من جنس حركتها فهو قريب منها وقال قوم يجعل الحرف من جنس حركة ما قبلها كما لو كانت الهمزة ساكنة والفرق أن الساكنة لما لم تكن لها حركة اضطررنا الى ابدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها اذ لم يمكن اعتبارها بنفسها وفيما ذكرناه لها حركة فاعتبارها بها أولى وهذا واضح لمن تامله والله اعلم ويقال قد فصل الامر اى اشتد وغلظ واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والله اعلم

وَمُسْتَهْزُوْنَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ ۞ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلَ قِيلَ وَأُخْتِلَا

هذا مفرع على القول بالوقف على رسم الخط فتحذف الهمزة منه لانها لم تكتب لها فيه صورة وكذلك مما أشبهه مما فيه همزة مضمومة بعد كسر وبعدها واو ساكنة نحو شاؤن وليطفؤا وليستنبئونك ومتكؤن وهذا قد عرف مما تقدم وانما عرضه بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو وبعد حرف الهمز وهذه مسالة ليست في التيسير وقال الشيخ في شرحه منهم من وقف مستهزؤن ومتكؤن فضم ما قبل الواو ومنهم من كسر ما قبلها ولم يمد ثم قال والضمان يعني المذهبين المذكورين وانما أخملا لان حركة الهمزة المقلت على متحرك وفي الوجه الآخر واو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك في العربية قلت هذا الذي ذكره الشيخ فيه نظر وان كان قد تبعه فيه جميع من رايت له كلاما على شرح هذا البيت سوى الشيخ ابي عمرو رحمهما الله تعالى والصواب ان يقال ضم ما قبل الواو ٣ وليس وجه جيد نقلا لحركة الهمزة اليه وانما بنى الكلمة على فعلها قال الفراء العرب من يبدل الهمز يعني في الفعل فيقول استهزيت مثل استقضيت فمن وقف على مستهزؤن فعلى ذلك مثل مستقضون وقد ذكر الشيخ ذلك في شرحه وقال ابن مهران حكى عن الكسائي انه قال من وقف بغير همز قال مستهزون فرفع الزاي ومثله متكؤن وليطفؤا واشباه ذلك قال وقال الزجاج اما مستهزؤن فعلى لغة من يبدل من الهمز ياء في الاصل فيقول في استهزى استهزيت فجرى على استهزيت يستهزون قلت وقد قرئ لايا كله الا الخاطون بضم الطاء وترك الهمز رويت عن نافع كما قرأ والصابون فلا وجه لاحتمال هذا الوجه اما كسر ما قبل الواو الساكنة فمحقق بالاحتمال لانه لا يوجد في العربية نظيره وهو الذي اراده الناظم رحمه الله تعالى ٣ ان شاء الله وتقدير البيت الحذف فيه وضم يعني في الحرف الذي قبل الهمز لانه صار قبل الواو الساكنة فضم كما في قاضون ونحوه ثم قال وكسر قبل قيل يعني قيل بالكسر قبل الواو وأخمل هذا القول لانه على خلاف اللغة العربية ولو اراد الناظم المعنى الاول لقال قيلا بالالف والوزن مؤات له على ذلك فلما عدل عنه الى قيل دل على انه ما اراد الا وجها واحدا فيصرف الى ما قام الدليل على ضعفه وهو الكسر ولا معنى لصرفه الى الضم مع كونه شاذا في اللغة فالالف في اخملا للاطلاق لا للتثنية والخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا واخملته انا والله اعلم سائغا

وَمَا فِيهِ يَلْفِي وَاسِطًا زَوَائِدٌ ۞ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

اى واللفظ الذي فيه يوجد الهمز متوسطا بسبب حروف زوائد دخلن عليه واتصلن به خطا ولفظا ولم يأت التوسط من انتظام حروف الكلمة فيه وجهان اعملا اى استعملا ماخذ الوجهين انه هل يعطى ذلك الهمز حكم المتوسط فيسهل او تسهيل مثله على ما سبق تفصيله او حكم المبتدا فيحقق واصل ذلك الاعتداد بالزائد العارض وعدم الاعتداد به قال في التيسير والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة قلت ولا ينبغي ان يكون الوجهان الا تفريعا على قول من لا يرى تخفيف الهمز المبتدا الحمزة المأخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف اما من يرى ذلك فتسهيله لهذا اولى لانه متوسط صورة وقد سبق التنبيه عليه وقوله يلفي اى يوجد ومنه قوله تعالى ما الفينا عليه آباءنا اى ما وجدنا كما قال تعالى ذلك في سورة لقمان وقوله واسطا هو اسم فاعل من وسطت القوم وقد سبق ذكره ثم مثل ذلك فقال

كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا ۞ وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

ما في قوله كما زائدة اى الزائد مثل لفظ ها ويا اما ها ففي نحو هاءنتم هؤلاء لان الكلمة التي للاشارة الى الجماعة أولاء دخل عليها حرف التنبيه وهو ها ويا حرف النداء نحو يا ايها يا اية دم يا اية ولي يا اخت هارون وانما عد الهمز في هذين الموضعين متوسطا وان كان الزائد الداخل عليه كلمة مستقلة بنفسها من جهة الاتصال خطا لان الف ها ويا محذوفة في رسم المصحف الكريم واتصلت الها والبا بالهمزة بعدها والالف المتصلة بالياء في نحو يا ايها هي صورة الهمزة وليست الف ياء والدليل على ذلك انه اذا لم تكن بعد ياء همزة لم ألفا اصلا نحو يا قوم ويا نوح واللام نحو لائتم أشد ولابويه والباقي مثل بانهم ونحو هذه الزوائد فامنوا وامركانهم أانذرتهم أفائت فبای لباما مساريكم ونحو ذلك ولامات ٣ يكتبوا ص